الأسئلة الوسطية على العقيدة الواسطية

لشيخ الإسلام ابن تيمية

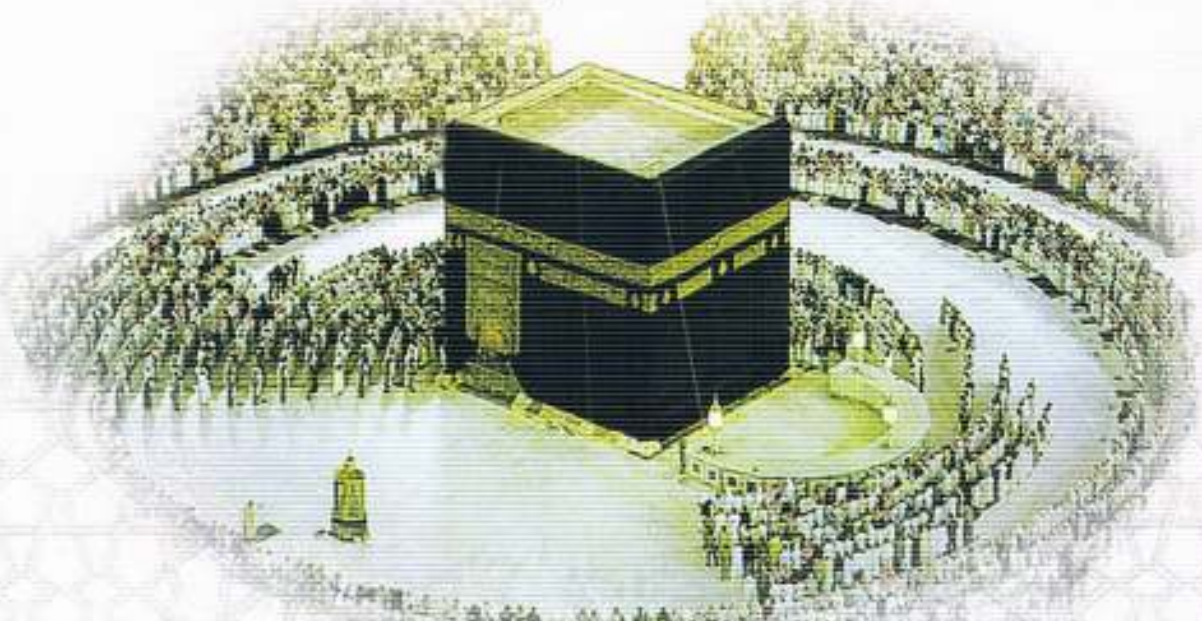

تأليف

د. خالد بن ناصر بن سعيد آل حسين الغامدي
عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية أصول الدين - الرياض

دار ابن حزم

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾ (١).

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴾ (٢).

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ﴾ (٣).

أما بعد : فقد شرفني الله تعالى بشرح كتاب العقيدة «الواسطية» لشيخ الإسلام ابن تيمية للطلاب الصينيين في جامع

(١) سورة آل عمران، الآية ١٠٢.
(٢) سورة الأحزاب، الآية ٧٠.
(٣) سورة الحجرات، الآية ١٣.

كبير بشرق الرياض ، وقد مكثنا فيه مدة من الزمن ، أفاد منه الشارح والمتلقي ، نسأل الله أن يجعله في ميزان الحسنات ، وقد اقترح عليَّ أحد الطلاب النجباء منهم أن أضع هذا المتن المفيد في أسئلة وأجوبة ككتابنا السابق (**تسهيل فهم شرح الطحاوية**) والذي لقي رواجاً كبيراً بين طلاب العلم وطالباته ، داخل المملكة وخارجها ، وهو في طريقه للطبعة الرابعة ، وقد نفد منه ما يقارب خمسة عشر ألف نسخة ، وكتابنا : (**الأسئلة المئوية على الرسالة التدمرية**) نسأل الله القبول .

فاستجبت لاقتراح هذا الطالب ، وبدأت في وضعه ، ومكثت فيه مدة من الزمن لعله أن يكون فيه زيادة بيان لهذا الكتاب المميز .

وقد وضعت سؤالاً في كل نقطة أرى أنه يحسن الوقوف عندها وشرحها أو بيانها ، ولم أتدخل في المتن بشيء من عندي ، بل أوردت كلام شيخ الإسلام كما هو ، وفي نفس الوقت راعيت ترتيب شيخ الإسلام في سياقه لأنه الأليق بهذه الرسالة القيمة . اللهم عدا ما ابتدأت به من أسئلة عدة حول المؤلف والكتاب ، وفي بعض المواضع من تقديم وتأخير طفيف ليناسب السؤال .

كما أنني قمت بعزو الآيات والأحاديث واجتهدت في الحكم على الأحاديث من تصحيح أو تضعيف ، وكذا اجتهدت في شرح ما أرى ضرورة بيانه في الهامش .

وكما هو معلوم أن هذا السفر العظيم يلخص عقيدة أهل السنة والجماعة في كثير من القضايا الاعتقادية المهمة : كتوحيد الصفات والقدر وبعض مسائل الإيمان وعقيدة البعث والنشور والعقيدة في آل بيت رسول الله ﷺ وصحابته رضوان الله عليهم ، وبيان منهج الروافض والنواصب فيهم .. الخ.

وكان من المهم الاعتناء بكتاب «**الواسطية**» وتقديمه في قوالب شتى تحمل ذات المضمون ، لينال الراغب في هذا العلم الشريف ما يناله بهذه الطرق المتعددة التي تزيده وضوحاً وقبولاً ..

وفي ختام هذه التقدمة أشكر الله الكريم العظيم على نعمه التي لا تحصى ولا تعد ، وأشكر والدي الكريمين وخصوصاً الشيخ الوالد (ناصر بن سعيد آل حسين) رحمه الله ، على تربيتي وتوجيهي نحو طلب العلم الشرعي ، كما أشكر كل من أعانني في تأليفه ، وصلى الله على عبده وخليله محمد ابن عبد الله وعلى آله وصحبه .

الواسطية

س ١ : من الذي ألف الكتاب المسمى : «الواسطية» ؟

ج: الذي ألّفه هو الإمام العلامة شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم الحراني بن تيمية الشيخ الإمام العالم العلامة المفسر الفقيه المجتهد الحافظ المحدث شيخ الإسلام نادرة العصر ذو التصانيف والذكاء والحافظة المفرطة تقي الدين أبو العباس بن العالم المفتي شهاب الدين بن الإمام شيخ الإسلام مجد الدين أبي البركات مؤلف "الأحكام" وتيمية لقب جده الأعلى[1] .

س ٢ : متى ولد الإمام ابن تيمية ومتى توفي ؟

ج: ولد بحران عاشر ربيع الأول سنة إحدى وستين وست مئة (٦٦١هـ) وتحول به أبوه إلى دمشق سنة سبع وستين ، وتوفي سنة ثمان وعشرين وسبع مائة(٧٢٨هـ) .

س ٣ : هل لك بذكر أهم كتب شيخ الإسلام ابن تيمية ؟

ج: كتبه كثيرة ومؤلفاته شهيرة ، ورسائله وفيرة ، ومن أهمها :

منهاج السنة النبوية .

---

(١) انظر (الوافي في الوفيات ١/٧٨٥، البداية والنهاية ١٣/٣٠٣).

درء تعارض العقل والنقل .

الرسالة التدمرية .

الرسالة الواسطية .

بيان تلبيس الجهمية .

الصارم المسلول على شاتم الرسول .

النبوات .

وغيرها من المؤلفات .

س ٤ : ما العقائد الأساسية التي تكلم عليها شيخ الإسلام ابن تيمية في كتاب الواسطية .

ج : من أبرز الأمور التي تناولها بالكلام ، تكلم على ما يلي :

الفرقة الناجية المنصورة ، وما أصول الدين لديها.

الإيمان بما وصف به نفسه في كتابه ، وبما وصفه به رسوله محمد ﷺ.

مكانة أهل السنة والجماعة بين فرق الأمة الإسلامية.

الإيمان بما يكون في القبر.

القيامة وبعث الأجساد وعرصات الحشر.

الشفاعات في الآخرة.

قول أهل السنة والجماعة في القدر.

حقيقة الإيمان عند أهل السنة والجماعة.

قول أهل السنة والجماعة في القدر.

اعتقاد أهل السنة والجماعة في صحابة رسول الله ﷺ وآل بيته.

اعتقاد أهل السنة والجماعة في كرامات الأولياء.

طريقة أهل السنة والجماعة تجاه النصوص الشرعية والصحابة والسلف الصالح.

معتقد أهل السنة والجماعة في: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . إقامة الحج والجهاد والأعياد.

مكارم الأخلاق .

فصل
أسماء الله وصفاته

س ٥ : ما حقيقة الكتاب الذي ألفه شيخ الإسلام ابن تيمية والمسمى «الواسطية» ؟

ج : قال شيخ الإسلام : .. الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ، وكفى بالله شهيداً .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده ، لا شريك له إقراراً به وتوحيداً ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً مزيداً .

أما بعد : فهذا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة إلى قيام الساعة .

س ٦ : علمت أن الكتاب المؤلف في اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة ، فمن هي ؟

ج : هم أهل السنة والجماعة .

س ٧ : ما حقيقة اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة ، وما أصول الدين لديها ؟

ج : هو الإيمان بالله ، وملائكته ، وكتبه ، ورسله ، والبعث بعد الموت ، والإيمان بالقدر خيره وشره.

س ٨ : هل من الإيمان بالله ، الإيمان بما وصف به نفسه في كتابه ، وبما وصفه به رسوله محمد ﷺ ؟

ج : (نعم) من الإيمان بالله : الإيمان بما وصف به نفسه في كتابه ، وبما وصفه به رسوله محمد ﷺ ، من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل.

س ٩ : هل يعتقد أهل الفرقة الناجية أن الله ليس كمثل شيء ؟ وماذا يفهمون من هذا النفي ؟

ج : قال شيخ الإسلام : .. بل يؤمنون بأن الله سبحانه ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾[1] . فلا ينفون عنه ما وصف به نفسه ، ولا يحرفون الكلم عن مواضعه ، ولا يلحدون في أسماء الله وآياته، ولا يكيفون ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه، لأنه سبحانه لا سمي له ولا كفؤ له ولا ند له.

س ١٠ : هل يقاس الله سبحانه وتعالى بخلقه ؟

ج : قال شيخ الإسلام : ولا يقاس بخلقه سبحانه تعالى ، فإنه سبحانه أعلم بنفسه وبغيره ، وأصدق قيلاً وأحسن حديثاً من خلقه .

(١) سورة الشورى، الآية ١١.

س ١١ : ماذا تفهم من هذه الآيات: ﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ؟

ج : قال شيخ الإسلام : ثم رسله صادقون مصدقون ، بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون . ولهذا قال سبحانه وتعالى: ﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾ ﴾[1]،

فسبح نفسه عما وصفه به المخالفون للرسل ، وسلم على المرسلين لسلامة ما قالوه من النقص والعيب .

وهو سبحانه قد جمع فيما وصف وسمى به نفسه بين النفي والإثبات ، فلا عدول لأهل السنة والجماعة عما جاء به المرسلون . فإنه الصراط المستقيم ، صراط الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين .

س ١٢ : هل لك بذكر بعض الأدلة التي جمع الله فيها بين الإثبات والنفي في صفاته تعالى ؟

ج : قال شيخ الإسلام : وقد دخل في هذه الجملة ما وصف الله به نفسه في سورة الإخلاص التي تعدل ثلث القرآن

(١) سورة الصافات، الآيات ١٨٠ - ١٨٢.

حيث يقول : ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤ ﴾[1]

وما وصف به نفسه في أعظم آية في كتابه حيث يقول : ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴾[2] لا يؤده : أي لا يكرثه ولا يثقله .

ولهذا كان من قرأ هذه الآية في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح.

س ١٣ : اذكر الدليل في الجمع بين علوه وقربه سبحانه وتعالى وأزليته وأبديته .

ج : قوله سبحانه : ﴿ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْءَاخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ۝٣ ﴾[3] .

وقوله سبحانه : ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَىِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِۦ ۚ وَكَفَىٰ بِهِۦ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًا ﴾[4] .

---

(١) سورة الصمد كاملة.
(٢) سورة البقرة، الآية ٢٥٥.
(٣) سورة الحديد، الآية ٣.
(٤) سورة الفرقان، الآية ٥٨.

وقوله : ﴿ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴾[1].

وقوله : ﴿ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ۝١ ﴾[2].

س ١٤ : هل لك بذكر الدليل على إحاطة علمه بجميع مخلوقاته ؟

ج : قوله تعالى: ﴿ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ﴾[3].

﴿ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۚ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ۝٥٩ ﴾[4].

وقوله : ﴿ وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ ﴾[5].

وقوله: ﴿ لِّتَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًا ۝١٢ ﴾[6].

وقوله : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ۝٥٨ ﴾[7].

---

(١) سورة يوسف، الآية ٥٨.
(٢) سورة سبأ، الآية ١.
(٣) سورة سبأ، الآية ٢.
(٤) سورة الأنعام، الآية ٥٩.
(٥) سورة فاطر، الآية ١١.
(٦) سورة الطلاق، الآية ١٢.
(٧) سورة الذاريات، الآية ٥٨.

س ١٥ : اذكر الدليل على إثبات السمع والبصر لله تعالى .

ج : قوله: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾ ﴾[١].

وقوله: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴾[٢].

س ١٦ : أورد الدليل على إثبات المشيئة والإرادة لله تعالى .

ج : قولـــه : ﴿ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ﴾[٣].

وقوله : ﴿ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُوا۟ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴾[٤].

وقولـــه: ﴿ أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّى ٱلصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴾[٥].

وقوله: ﴿ فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ ۖ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ ۚ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾[٦].

---

(١) سورة الشورى، الآية ١١.
(٢) سورة النساء، الآية ٥٨.
(٣) سورة الكهف، الآية ٣٩.
(٤) سورة البقرة، الآية ٢٥٣.
(٥) سورة المائدة، الآية ١.
(٦) سورة الأنعام، الآية ١٢٥.

س ١٧ : ما الدليل على محبة الله ومودته لأوليائه ؟

ج : قوله : ﴿ وَأَحْسِنُوٓاْ ۛ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾[١] .

﴿ وَأَقْسِطُوٓاْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴾[٢] .

﴿ فَمَا ٱسْتَقَٰمُواْ لَكُمْ فَٱسْتَقِيمُواْ لَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾[٣] .

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴾[٤] .

وقوله : ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ ﴾[٥] .

وقوله : ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ ﴾[٦] .

وقولـــــه: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ ﴾[٧] .

وقوله: ﴿ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴾[٨] .

س ١٨ : أورد الأدلة على اتصاف الله تعالى بالرحمة والغفران .

ج : قوله : ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾[٩] .

﴿ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا ﴾[١٠] .

---

(١) سورة البقرة، الآية ١٩٥.
(٢) سورة الحجرات، الآية ٩.
(٣) سورة التوبة، الآية ٧.
(٤) سورة البقرة، الآية ٢٢٢.
(٥) سورة آل عمران، الآية ٣١.
(٦) سورة المائدة، الآية ٥٤.
(٧) سورة الصف، الآية ٤.
(٨) سورة البروج، الآية ١٤.
(٩) سورة النمل، الآية ٣٠.
(١٠) سورة غافر، الآية ٧.

﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ﴾[1].

﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ﴾[2].

﴿ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾[3].

﴿ فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾[4].

س ١٩ : ذُكر في القرآن الرضى والغضب والسخط والكراهية للمولى جلّ جلاله . أورد بعضها ؟

ج : قوله : ﴿ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ﴾[5].

﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ ﴾[6].

وقولـــــه : ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱتَّبَعُوا۟ مَآ أَسْخَطَ ٱللَّهَ وَكَرِهُوا۟ رِضْوَٰنَهُۥ فَأَحْبَطَ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٢٨﴾ ﴾[7].

﴿ فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ ﴾[8].

وقوله: ﴿ وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ ﴾[9].

---

(١) سورة الأعراف، الآية ١٠٧.
(٢) سورة الأنعام، الآية ٥٤.
(٣) سورة يونس، الآية ١٠٧.
(٤) سورة يوسف، الآية ٦٤.
(٥) سورة المائدة، الآية ١١٩.
(٦) سورة النساء، الآية ٩٣.
(٧) سورة محمد، الآية ٢٨.
(٨) سورة الزخرف، الآية ٥٥.
(٩) سورة التوبة، الآية ٤٦.

وقوله: ﴿ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُوا۟ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾[1].

س ٢٠ : أورد الدليل على صفة المجيء والإتيان لله تعالى .

ج : قولـــه : ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ ﴾[2].

وقولـه : ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِىَ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ ﴾[3].

وقوله : ﴿ كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ۝ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾[4].

وقوله: ﴿ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ وَنُزِّلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا ﴾[5].

س ٢١ : اذكر الدليل على إثبات الوجه لله تعالى .

ج : قوله : ﴿ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴾[6].

﴿ كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ ﴾[7].

---

(١) سورة الصف، الآية ٨.
(٢) سورة الزخرف، الآية ٥٥.
(٣) سورة البقرة، الآية ٢١٠.
(٤) سورة الفجر، الآيتان ٢١- ٢٢.
(٥) سورة الفرقان، الآية ٢٥.
(٦) سورة الرحمن، الآية ٢٧.
(٧) سورة القصص، الآية ٨٨.

س ٢٢ : أورد الدليل على إثبات صفة اليدين لله تعالى .

ج : قوله: ﴿ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ﴾[١] .

﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ ﴾[٢].

س ٢٣ : ما الدليل على إثبات صفة العينين لله تعالى؟

ج : قوله : ﴿ وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ﴾[٣].

﴿ وَحَمَلْنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ ۝ تَجْرِى بِأَعْيُنِنَا جَزَآءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ ﴾[٤] .

﴿ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّى وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِىٓ ﴾[٥].

س ٢٤ : هات الأدلة على إثبات صفة السمع والبصر لله ﷻ .

ج : قولـــه : ﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴾[٦].

وقولـه : ﴿ لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ ﴾[٧].

---

(١) سورة ص، الآية ٧٥.
(٢) سورة المائدة، الآية ٦٤.
(٣) سورة الطور، الآية ٤٨.
(٤) سورة القمر، الآيتان ١٣- ١٤.
(٥) سورة طه، الآية ٣٩.
(٦) سورة المجادلة، الآية ١.
(٧) سورة آل عمران، الآية ١٨١.

وقوله : ﴿ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُم ۚ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴾[1].

﴿ إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴾[2].

﴿ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴾[3].

﴿ ٱلَّذِى يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾ وَتَقَلُّبَكَ فِى ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٢١٩﴾ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾[4].

﴿ وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾[5].

س ٢٥ : ما الدليل على إثبات المكر والكيد لله ﷻ على ما يليق به؟

ج : قوله: ﴿ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ ﴾[6].

وقوله : ﴿ وَمَكَرُوا۟ وَمَكَرَ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴾[7].

وقوله : ﴿ وَمَكَرُوا۟ مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾[8].

وقوله: ﴿ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴿١٥﴾ وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴾[9].

---

(١) سورة الزخرف، الآية ٨٠.
(٢) سورة طه، الآية ٤٦.
(٣) سورة العلق، الآية ١٤.
(٤) سورة الشعراء، الآيات ٢١٨- ٢٢٠.
(٥) سورة التوبة، الآية ١٠٥.
(٦) سورة الرعد، الآية ١٣.
(٧) سورة آل عمران، الآية ٥٤.
(٨) سورة النمل، الآية ٥٠.
(٩) سورة الطارق، الآيتان ١٥- ١٦.

س ٢٦ : هات أدلة على إثبات العفو والمغفرة والرحمة والعزة والقدرة .

ج : قولـــه : ﴿ إِن تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَن سُوٓءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴾[١].

وقولـــه: ﴿ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوٓا۟ ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾[٢].

وقوله :﴿ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ ﴾[٣].

وقوله عن إبليس : ﴿ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾[٤].

س ٢٧ : اذكر الدليل على إثبات الاسم لله ونفي المثل عنه .

ج : قوله : ﴿ تَبَارَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴾[٥].

وقوله : ﴿ فَٱعْبُدْهُ وَٱصْطَبِرْ لِعِبَٰدَتِهِۦ ۚ هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا ﴾[٦].

﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾[٧].

وقوله: ﴿ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾[٨].

﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ ﴾[٩].

---

(١) سورة النساء، الآية ١٤٩.
(٢) سورة النور، الآية ٢٢.
(٣) سورة المنافقون، الآية ٨.
(٤) سورة ص، الآية ٨٢.
(٥) سورة الرحمن، الآية ٧٨.
(٦) سورة مريم، الآية ٦٥.
(٧) سورة الإخلاص، الآية ٤.
(٨) سورة البقرة، الآية ٢٢.
(٩) سورة البقرة، الآية ١٦٥.

س ٢٨ : هات الأدلة الدالة على نفي الشريك عن الله تعالى .

ج : قوله : ﴿ وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ ۖ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ﴾[١].

﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾[٢].

وقوله: ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ۝١ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا ﴾[٣].

وقوله : ﴿ مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنْ إِلَٰهٍ ۚ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍۭ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝٩١ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾[٤].

﴿ فَلَا تَضْرِبُوا۟ لِلَّهِ ٱلْأَمْثَالَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾[٥].

---

(١) سورة الإسراء، الآية ١١١.
(٢) سورة التغابن، الآية ١.
(٣) سورة الفرقان، الآيتان ١- ٢.
(٤) سورة المؤمنون، الآيتان ٩١- ٩٢.
(٥) سورة النحل، الآية ٧٤.

﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْىَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا۟ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَأَن تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾[1].

س ٢٩ : اذكر الدليل على إثبات استواء الله على عرشه .

ج : قوله : ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾[2] في سبعة مواضع :

في سورة الأعراف قوله : ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾[3].

وقال في سورة يونس ﷺ : ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾[4].

وقال في سورة الرعد : ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾[5].

وقال في سورة طه : ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾[6].

وقال في سورة الفرقان : ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۛ ٱلرَّحْمَٰنُ فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا ﴾[7].

---

(١) سورة الأعراف، الآية ٣٣.
(٢) سورة طه، الآية ٥.
(٣) سورة الأعراف، الآية ٥٤.
(٤) سورة يونس، الآية ٣.
(٥) سورة الرعد، الآية ٢.
(٦) سورة طه، الآية ٥.
(٧) سورة الفرقان، الآية ٥٩.

وقال في سورة الم السجدة : ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾[1] .

وقال في سورة الحديد : ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾[2] .

س ٣٠ : أورد الأدلة على إثبات علو الله على خلقه .

ج : قوله : ﴿ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىَّ ﴾[3] .

﴿ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ ﴾[4] .

﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ ﴾[5] .

﴿ يَٰهَٰمَٰنُ ٱبْنِ لِى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ ۝ أَسْبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّى لَأَظُنُّهُۥ كَٰذِبًا ﴾[6] .

وقوله: ﴿ ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا هِىَ تَمُورُ ۝ أَمْ أَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴾[7] .

---

(١) سورة السجدة، الآية ٤.
(٢) سورة الحديد، الآية ٤.
(٣) سورة آل عمران، الآية ٥٥.
(٤) سورة النساء، الآية ١٥٨.
(٥) سورة فاطر، الآية ١٠.
(٦) سورة غافر، الآيتان ٣٦- ٣٧.
(٧) سورة الملك، الآيتان ١٦- ١٧.

س ٣١ : ما الدليل على معية الله تعالى لخلقه .

ج : **قوله تعالى :** ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۚ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۖ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾[١].

وقوله : ﴿ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾[٢].

﴿ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ﴾[٣].

وقوله : ﴿ إِنَّنِى مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴾[٤].

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴾[٥].

﴿ وَٱصْبِرُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾[٦].

﴿ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾[٧].

---

(١) سورة الحديد، الآية ٤.
(٢) سورة المجادلة، الآية ٧.
(٣) سورة التوبة، الآية ٤٠.
(٤) سورة طه، الآية ٤٦.
(٥) سورة النحل، الآية ١٢٨.
(٦) سورة الأنفال، الآية ٤٦.
(٧) سورة البقرة، الآية ٢٤٩.

س ٣٢ : اذكر الأدلة على إثبات صفة الكلام لله ﷻ .

ج : قوله : ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا ﴾[١].

﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا ﴾[٢].

وقوله : ﴿ وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ﴾[٣].

﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ﴾[٤].

﴿ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴾[٥].

﴿ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ ﴾[٦].

﴿ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ ﴾[٧].

﴿ وَنَٰدَيْنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا ﴾[٨].

﴿ وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱئْتِ ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾[٩].

﴿ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ ﴾[١٠].

﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَآ أَجَبْتُمُ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾[١١].

---

(١) سورة النساء، الآية ٨٧.
(٢) سورة النساء، الآية ١٢٢.
(٣) سورة المائدة، الآية ١١٦.
(٤) سورة الأنعام، الآية ١١٥.
(٥) سورة النساء، الآية ١٦٤.
(٦) سورة البقرة، الآية ٢٥٣.
(٧) سورة الأعراف، الآية ١٤٣.
(٨) سورة مريم، الآية ٥٢.
(٩) سورة الشعراء، الآية ١٠.
(١٠) سورة الأعراف، الآية ٢٢.
(١١) سورة القصص، الآية ٦٥.

﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ﴾[1].

﴿ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ مِنۢ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾[2].

﴿ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا۟ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ۚ قُل لَّن تَتَّبِعُونَا كَذَٰلِكُمْ قَالَ ٱللَّهُ مِن قَبْلُ ﴾[3].

﴿ وَٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ ۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ ﴾[4].

﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَكْثَرَ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾[5].

س ٣٢ : اذكر الأدلة على أن القرآن منزل من الله وأنه كلامه .

ج : ﴿ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ ﴾[6].

﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ﴾[7].

---

(١) سورة التوبة، الآية ٦.
(٢) سورة البقرة، الآية ٧٥.
(٣) سورة الفتح، الآية ١٥.
(٤) سورة الكهف، الآية ٥٧.
(٥) سورة النمل، الآية ٧٦.
(٦) سورة الأنعام، الآية ١٥٥.
(٧) سورة الحشر، الآية ٢١.

﴿ وَإِذَا بَدَّلْنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ ۙ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوٓا۟ إِنَّمَآ أَنتَ مُفْتَرٍۭ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾ قُلْ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ لِيُثَبِّتَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿١٠٢﴾ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ ۗ لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ ﴾[1].

س ٢٤ : ما الدليل على إثبات رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة .

ج : قوله: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾[2].

﴿ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴾[3].

﴿ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾[4].

﴿ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴾[5].

وهذا الباب في كتاب الله تعالى كثير . من تدبر القرآن طالباً للهدى منه ، تبين له طريق الحق .

(١) سورة النحل، الآيات ١٠١- ١٠٣.
(٢) سورة القيامة، الآيتان ٢٢- ٢٣.
(٣) سورة المطففين، الآية ٢٣.
(٤) سورة يونس، الآية ٢٦.
(٥) سورة ق، الآية ٣٥.

فصل
في إثبات الصفات بالسنة المطهرة

س ٣٥ : هل تدل سنة رسول الله ﷺ على إثبات الصفات لله ﷻ ؟ وما حكم الإيمان بها ؟

ج: قال شيخ الإسلام : ثم في سنة رسول الله ﷺ ، فالسنة تفسر القرآن وتبينه وتدل عليه وتعبر عنه.

وما وصف الرسول به ربه عز وجل من الأحاديث الصحاح التي تلقاها أهل المعرفة بالقبول ، وجب الإيمان بها كذلك.

س ٣٦ : ما الدليل على إثبات صفة نزول الله تعالى على ما يليق به ؟

ج : قوله ﷺ : **«ينزل ربنا إلى السماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الآخر ، فيقول من يدعوني فأستجيب له ؟ من يسألني فأعطيه ؟ من يستغفرني فأغفر له ؟»**[1] متفق عليه .

س ٣٧ : هات الدليل على أن الله ﷻ يفرح ويضحك .

ج : قوله ﷺ : **«لله أشد فرحاً بتوبة عبده المؤمن التائب من أحدكم براحلته..»**[2] الحديث متفق عليه.

---

(١) رواه البخاري ١/٣٨٤ ، رقم : ١٠٩٤ . ومسلم ١/٥٢١ ، رقم: ٧٥٨ .
(٢) رواه مسلم ٤/٢٠٩٩ ، رقم: ٢٦٧٥ .

وقوله ﷺ : «يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر، كلاهما يدخل الجنة»[1] متفق عليه.

س ٣٨ : أورد الدليل على أن المولى ﷻ يعجب ويضحك .

ج : قوله : «عجب ربنا من قنوط عباده وقرب غيَرِهِ ، ينظر إليكم أزلين قنطين فيظل يضحك يعلم أن فرجكم قريب»[2] حديث حسن .

س ٣٩ : ما الدليل على إثبات الرجل والقدم لله تعالى ؟

ج : قوله ﷺ : «لا تزال جهنم يلقى فيها وهي تقول هل من مزيد ؟ حتى يضع رب العزة فيها رجله» .

وفي رواية : «عليها قدمه فينزوي بعضها إلى بعض فتقول قط قط»[3] متفق عليه.

س ٤٠ : هات ما يثبت النداء والصوت والكلام لله تعالى .

ج : قوله : «يقول تعالى يا آدم فيقول لبيك وسعديك فينادي بصوت إن الله يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثاً إلى النار»[4] متفق عليه.

---

(١) رواه البخاري ٣/١٠٤٠ ، رقم: ٢٦٧١ . ومسلم ٣/١٥٠٤ ، رقم : ١٨٩٠ .

(٢) لم أجد من رواه بهذا السياق وقد رواه كثير من أهل الحديث ومنهم الإمام أحمد في المسند ١/١٤٧ ، رقم : ١٠٩٢ ، بلفظ : «قال النبي صلى الله عليه وسلم : ضحك ربنا عز وجل من قنوط عباده وقرب غيره فقلت يا رسول الله أو يضحك الرب ﷻ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نعم، قال لن نعدم من رب يضحك خيراً» وضعفه شعيب الأرناؤوط . ورواه الطيالسي في مسنده ١/١٤٧ ، رقم: ١٠٩٢.

(٣) رواه البخاري ٦/٢٤٥٣ ، رقم : ٦٢٨٤ . ومسلم ٤/ ٢١٨٧ ، رقم: ٢٨٤٨ .

(٤) رواه البخاري ٣/١٢٢١ ، رقم : ٣١٧٠ . ومسلم ١/٢٠١ ، رقم : ٢٢٢ .

وقوله : «ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه وليس بينه وبينه ترجمان»[1].

س ٤١ : أورد الأدلة على علو الله على خلقه .

ج: قوله في رقية المريض : «ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك ، أمرك في السماء والأرض كما رحمتك في السماء ، اجعل رحمتك في الأرض ، اغفر لنا حوبنا وخطايانا ، أنت رب الطيبين أنزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبرأ»[2] ، حديث حسن رواه أبو داود وغيره . وقوله: «ألا تأمنوني وأنا أمين ممن في السماء»[3] حديث صحيح .

وقوله : «والعرش فوق الماء والله فوق العرش ، وهو يعلم ما أنتم عليه»[4] حديث حسن رواه أبو داود وغيره.

وقوله للجارية : «أين الله ؟ قالت في السماء ، قال: من أنا ؟ قالت أنت رسول الله ، قال: اعتقها فإنها مؤمنة»[5] رواه مسلم.

---

(١) رواه البخاري ٢٧٠٩/٦، رقم : ٧٠٠٥ . وأحمد في المسند ٢٥٦/٤ ، رقم : ١٨٢٧٢.

(٢) رواه أبو داود في سننه ٤٠٤/٢ ، رقم : ٣٨٩٢ . وأحمد في المسند ٦/ ٢٠ ، رقم : ٢٤٠٠٣. وضعفه الألباني والأرناؤوط .

(٣) رواه مسلم ٧٤١/٢ ، رقم : ١٠٦٤ . وأحمد بن حنبل ٤/٣ رقم : ١١٠٢١ .

(٤) رواه ابن خزيمة في التوحيد ٢٤٤/١ ، رقم : ١٥٠ .

(٥) رواه مسلم ٣٨١/١ ، رقم : ٥٣٧ .

س ٤٢ : أثبت بالأدلة معية الله على خلقه وأنها لا تنافي علوه فوق عرشه .

ج : قوله : «أفضل الإيمان أن تعلم أن الله معك حيثما كنت»[١] حديث حسن .

وقوله : «إذا قام أحدكم إلى الصلاة فلا يبصقن قِبَل وجهه ولا عن يمينه ، فإن الله قِبَل وجهه ، ولكن عن يساره أو تحت قدمه»[٢] متفق عليه.

وقوله ﷺ : «اللهم رب السموات السبع والأرض ورب العرش العظيم ، ربنا ورب كل شيء ، فالق الحب والنوى، منزل التوراة والإنجيل والقرآن ، أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها ، أنت الأول فليس قبلك شيء ، وأنت الآخر فليس بعدك شيء ، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء ، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عني الدين وأغنني من الفقر»[٣] رواية مسلم.

قوله : اللهم رب السموات ... الخ تضمن الحديث إثبات أسمائه.

وقوله ﷺ لما رفع الصحابة أصواتهم بالذكر : «أيها الناس أربعوا على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصماً ولا

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الأوسط ٣٣٦/٨ ، رقم : ٨٧٩٦ . وضعفه الألباني في ضعيف الجامع ٢٩٣/١ .

(٢) رواه مسلم ٢٣٠٣/٤ ، رقم : ٣٠٠٨ . وأحمد في المسند ٦٦/٢ ، رقم : ٥٣٣٥.

(٣) رواه مسلم ٢٠٨٤/٤ ، رقم : ٢٧١٣ . وأحمد في المسند ٣٨١/٢ ، رقم : ٨٩٤٧ .

غائباً . إنما تدعون سميعاً بصيراً قريباً إن الذي تدعونه أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته»[1] متفق عليه.

س ٤٣ : أورد الدليل على إثبات رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة .

ج : قوله ﷺ :«إنكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته ، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على الصلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا»[2] متفق عليه.

إلى أمثال هذه الأحاديث التي يخبر فيها رسول الله ﷺ عن ربه بما يخبر به .

س ٤٤ : ما موقف المسلم من هذه الآيات والأحاديث الواردة آنفاً ؟

ج : قال شيخ الإسلام : فإن الفرقة الناجية - أهل السنة والجماعة - يؤمنون بذلك كما يؤمنون بما أخبر الله به في كتابه من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل .

س ٤٥ : بين مكانة أهل السنة والجماعة بين فرق الأمة الإسلامية .

ج : قال شيخ الإسلام : بل هم الوسط في فرق الأمة ، كما أن الأمة هي الوسط في الأمم .

---

(١) رواه البخاري ٢٣٤٦/٥ ، رقم: ٦٠٢١ . أحمد في المسند ٤٠٢/٤ ، رقم: ١٩٦١٤ . والنسائي في الكبرى ٣٩٨/٤ ، رقم: ٧٦٨٠ .

(٢) رواه البخاري ٢٠٣/١ ، رقم: ٥٢٩ . ومسلم ٤٣٩/١ ، رقم : ٦٣٣.

فهم وسط في باب صفات الله سبحانه وتعالى بين أهل التعطيل الجهمية وأهل التمثيل المشبهة.

وهم وسط في باب أفعال الله بين الجبرية والقدرية وغيرهم.

وفي باب وعيد الله بين المرجئة والوعيدية من القدرية وغيرهم.

وفي باب أسماء الإيمان والدين بين الحرورية والمعتزلة وبين المرجئة والجهمية.

وفي باب أصحاب رسول الله ﷺ بين الرافضة والخوارج .

فصل
في علو الله على خلقه

س ٤٦ : إن قال قائل : يتناقض أهل السنة والجماعة في إثبات الصفات وذلك أنهم يقولون : إنه عالٍ على خلقه فوق سماواته ، ويثبتون كذلك أن الله تعالى مع خلقه ؟ فكيف الجواب ؟

ج : قال شيخ الإسلام : .. وقد دخل فيما ذكرناه من الإيمان بالله الإيمان بما أخبر الله به في كتابه وتواتر عن رسوله وأجمع عليه سلف الأمة من أنه سبحانه فوق سماواته على عرشه بائن على خلقه ، وهو سبحانه معهم أينما كانوا يعلم ما هم عاملون كما جمع بين ذلك في قوله : ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۚ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۖ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾[1].

وليس معنى قوله : ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ ﴾ أنه مختلط بالخلق فإن هذا لا توجبه اللغة ، وهو خلاف ما أجمع عليه سلف الأمة وخلاف ما فطر الله عليه الخلق ، بل القمر آية من آيات الله من أصغر مخلوقاته ، وهو موضوع في السماء ، وهو مع المسافر وغير المسافر أينما كان.

---

(١) سورة الحديد ، الآية ٤.

وهو سبحانه فوق عرشه رقيب على خلقه مهيمن عليهم مطلع عليهم .. إلى غير ذلك من معاني ربوبيته .

وكل هذا الكلام الذي ذكره الله - من أنه فوق العرش وأنه معنا - حق على حقيقته لا يحتاج إلى تحريف ، ولكن يصان عن الظنون الكاذبة مثل أن يظن أن ظاهر قوله (في السماء) أن السماء تظله أو تقله ، وهذا باطل بإجماع أهل العلم والإيمان ، فإن الله قد :

﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾ [1] ، ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا ﴾ [2] ، ﴿ وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓ ﴾ [3] ، ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ بِأَمْرِهِۦ ﴾ [4] .

(١) سورة البقرة، الآية ٢٥٥.
(٢) سورة فاطر، الآية ٤١.
(٣) سورة الحج، الآية ٦٥.
(٤) سورة الروم، الآية ٢٥.

فصل
في معية الله لخلقه

س ٤٧ : ما حكم الإيمان بأنه تعالى قريب من عباده ، وهل ينافي الاعتقاد أنه عال على خلقه ؟

ج : قال شيخ الإسلام : وقد دخل في ذلك الإيمان بأنه قريب مجيب كما جمع بين ذلك في قوله : ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ [1] الآية .

وقوله ﷺ : «**إن الذي تدعونه أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته**»[2] ، وما ذكر في الكتاب والسنة من قربه ومعيته ، لا ينافي ما ذكر من علوه وفوقيته ، فإنه سبحانه ليس كمثله شيء في جميع نعوته ، وهو عالٍ في دنوه قريب في علوه .

---

(١) سورة البقرة، الآية ١٨٦.

(٢) رواه البخاري ٢٣٤٦/٥ ، رقم: ٦٠٢١ . أحمد في المسند ٤٠٢/٤ ، رقم: ١٩٦١٤ . والنسائي في الكبرى ٣٩٨/٤ ، رقم: ٧٦٨٠ .

فصل
في إثبات الكلام لله تعالى

س ٤٨ : ما حقيقة اعتقاد أهل السنة والجماعة في كلام الله ؟ وما قولك فيمن يعتقد أنه عبارة أو حكاية عن كلام الله؟

ج : من الإيمان بالله وكتبه الإيمان بأن القرآن كلام الله منزل غير مخلوق ، منه بدأ وإليه يعود ، وأن الله تكلم به حقيقة ، وأن هذا القرآن الذي أنزله على محمد ﷺ هو كلام الله حقيقة لا كلام غيره ولا يجوز إطلاق القول بأنه حكاية عن كلام الله أو عبارة ، بل إذا قرأه الناس أو كتبوه في المصاحف لم يخرج بذلك عن أن يكون كلام الله تعالى حقيقة ، فإن الكلام إنما يضاف حقيقة إلى من قاله مبتدئاً لا إلى من قاله مبلغاً مؤدياً ، وهو كلام الله حروفه ومعانيه ، ليس كلام الله الحروف دون المعاني ولا المعاني دون الحروف ؟

فصل
في رؤية المؤمنين ربهم في الآخرة

س ٤٩ : ما حكم الإيمان بأن المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة ؟

ج : قال شيخ الإسلام : وقد دخل أيضاً فيما ذكرناه من الإيمان به وبكتبه وبملائكته وبرسله ، الإيمان بأن المؤمنون يرونه يوم القيامة عياناً بأبصارهم كما يرون الشمس صحواً ليس بها سحاب ، وكما يرون القمر ليلة البدر لا يضامون في رؤيته[1] ، يرونه سبحانه وهم في عرصات[2] القيامة ، ثم يرونه بعد دخول الجنة كما يشاء الله تعالى .

---

(١) رواه البخاري ١/٢٠٣ ، رقم: ٥٢٩ . ومسلم ١/٤٣٩، رقم : ٢١١ .

(٢) عرصات : جمع عرصة والعرصة ساحة الدار وباحتها التي ليس فيها بناء . انظر (لسان العرب ٢/٤١٦ ، القاموس المحيط ١/٨٠٣).

فصل
ما يكون في البرزخ

س ٥٠ : في أي باب يدخل الإيمان بما يحكون في القبر ؟ وما الذي يجري فيه ؟

ج : قال شيخ الإسلام : .. ومن الإيمان باليوم الآخر الإيمان بكل ما أخبر به النبي ﷺ مما يكون بعد الموت فيؤمنون بفتنة القبر وبعذاب القبر ونعيمه . فأما الفتنه فإن الناس يمتحنون في قبورهم ، فيقال للرجل : من ربك وما دينك ومن نبيك ؟ فيثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ، فيقول المؤمن ربي الله ، والإسلام ديني ومحمد ﷺ نبيي. وأما المرتاب فيقول هاه هاه لا أدري سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته ، فيضرب بمرزبة من حديد فيصيح صيحةً يسمعها كل شئ إلا الإنسان ، ولو سمعها الإنسان لصعق[1] - ثم بعد هذه الفتنة إما نعيم وإما عذاب إلى أن تقوم القيامة الكبرى فتعاد الأرواح إلى الأجساد.

(١) رواه الطبراني في المعجم الأوسط ٤/ ٨٠ ، رقم: ٣٦٦٤ .

س ٥١ : هل القيامة وبعث الأجساد حق ، وما اعتقاد أهل الإسلام فيها ؟

ج : قال شيخ الإسلام : وتقوم القيامة التي أخبر الله بها في كتابه وعلى لسان رسوله وأجمع عليها المسلمون ، فيقوم الناس من قبورهم لرب العالمين حفاةً عراةً غرلاً .

س ٥٢: بيّن كيف يكون الحال في عرصات القيامة بعد البعث ؟

ج : قال شيخ الإسلام : ... وتدنو منهم الشمس ويلجمهم العرق، فتنصب الموازين فتوزن بها أعمال العباد.

﴿فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝١٠٢ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فِى جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ﴾ [1] وتنشر الدواوين،وهي صحائف الأعمال - فآخذ كتابه بيمينه وآخذ كتابه بشماله أو من وراء ظهره ، كما قال سبحانه وتعالى : ﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا ۝١٣ ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾ [2].

س ٥٣ : بيّن كيف يحاسب عباد الله يوم القيامة المؤمنون والكافرون ؟

ج : قال شيخ الإسلام : .. ويحاسب الله الخلائق ويخلو بعبده المؤمن فيقرره بذنوبه ، كما وصف ذلك في الكتاب والسنة ، وأما الكفار فلا يحاسبون محاسبة من توزن

(١) سورة المؤمنون، الآيتان ١٠٢- ١٠٣.
(٢) سورة الإسراء، الآيتان ١٣- ١٤.

حسناته وسيئاته فإنه لا حسنات لهم ولكن تعد أعمالهم فتحصى فيوقفون عليها ويقررون بها .

س ٥٤ : علمت عن حوض النبي ﷺ ، فأين يكون ؟ وما صفته ؟

ج : قال شيخ الإسلام : .. وفي عرصة القيامة الحوض المورود للنبي ﷺ ماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل ، آنيته عدد نجوم السماء طوله شهر وعرضه شهر ، من يشرب منه شربة لا يظمأ بعدها أبداً[1].

س ٥٥ : علمت عن الصراط، فأين يكون ؟ وما صفته ؟

ج : قال شيخ الإسلام : .. والصراط منصوب على متن جهنم وهو الجسر الذي بين الجنة والنار يمر الناس على قدر أعمالهم فمنهم من يمر كلمح البصر ، ومنهم من يمر كالبرق ، ومنهم من يمر كالريح ، ومنهم من يمر كالفرس الجواد ، ومنهم من يمر كركاب الإبل ، ومنهم من يعدو عدواً ، ومنهم من يمشي مشياً ، ومنهم من يزحف زحفاً ومنهم من يخطف خطفاً ويلقى في جهنم فإن الجسر عليه كلاليب تخطف الناس بأعمالهم.

(١) رواه مسلم ١٧٩٨/٤ ، رقم: ٢٣٠٠ . وأحمد في المسند ٣٨٤/٣ ، رقم : ١٥١٦١.

س ٥٦ : قرر أهل العلم أنه يوجد قنطرة أخرى قبل الجنة ؟ فأين هي ؟ وما فائدتها ؟

ج : قال شيخ الإسلام : .. فمن مر على الصراط دخل الجنة ، فإذا عبروا عليه وقفوا على قنطرة بين الجنة والنار ، فيقتص لبعضهم من بعض ، فإذا هذبوا ونقوا أذن لهم في دخول الجنة.

س ٥٧ : من أول شخص يستفتح باب الجنة ؟ ومن أول أمة تدخل الجنة ؟

ج: قال شيخ الإسلام : .. وأول من يستفتح باب الجنة محمد ﷺ ، وأول من يدخل الجنة من الأمم أمته .

س ٥٨ : ما الشفاعات التي خُص بها نبينا محمد بن عبد الله ﷺ ؟

ج : قال شيخ الإسلام : .. وله ﷺ في القيامة ثلاث شفاعات :

أما **الشفاعة الأولى** : فيشفع في أهل الموقف حتى يقضي بينهم بعد أن يتراجع الأنبياء ، آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم عن الشفاعة حتى تنتهي إليه.

وأما **الشفاعة الثانية** : فيشفع في أهل الجنة أن يدخلوا الجنة ، وهاتان الشفاعتان خاصتان له.

وأما **الشفاعة الثالثة** : فيشفع فيمن استحق النار ، وهذه الشفاعة له ولسائر النبيين والصديقين وغيرهم ، فيشفع فيمن استحق النار أن لا يدخلها ، ويشفع فيمن دخلها أن يخرج منها.

س ٥٩ : ما الشفاعة التي يشترك فيها نبينا محمد ﷺ مع سائر النبيين والصديقين ؟

ج : قال شيخ الإسلام : .. وأما الشفاعة الثالثة : فيشفع فيمن استحق النار ، وهذه الشفاعة له ولسائر النبيين والصديقين وغيرهم ، فيشفع فيمن استحق النار أن لا يدخلها ، ويشفع فيمن دخلها أن يخرج منها.

س ٦٠ : هل يخرج من النار أحد بغير شفاعة ؟

ج : قال شيخ الإسلام : .. ويخرج الله من النار أقواماً بغير شفاعة بل بفضله ورحمته ، ويبقى في الجنة فضل عمن دخلها من أهل الدنيا ، فينشئ الله لها أقواماً فيدخلهم الجنة.

س ٦١ : من أين تؤخذ الاعتقادات في حقائق اليوم الآخر؟

ج : قال شيخ الإسلام : .. وأصناف ما تضمنته الدار الآخرة من الحساب والثواب والعقاب والجنة والنار وتفاصيل ذلك مذكورة في الكتب المنزلة من السماء والآثار من العلم المأثور عن الأنبياء . وفي العلم الموروث عن محمد ﷺ من ذلك ما يشفي ويكفي فمن ابتغاه وجده .

فصل
في القدر

س ٦٢ : ما حقيقة قول أهل السنة والجماعة في القدر ؟

ج : وتؤمن الفرقة الناجية من أهل السنة والجماعة بالقدر خيره وشره .

س ٦٣ : ذكر شيخ الإسلام أن القدر على درجتين ، ما هما ؟

ج : والإيمان بالقدر على درجتين : كل درجة تتضمن شيئين:

فالدرجة الأولى : الإيمان بأن الله تعالى عليم بالخلق وهم عاملون بعلمه القديم الذي هو موصوف به أزلاً وأبداً وعلم جميع أحوالهم من الطاعات والمعاصي والأرزاق والآجال ثم كتب الله في اللوح المحفوظ مقادير الخلق .

وأما الدرجة الثانية : فهي مشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة ، وهو الإيمان بأن ما شاء الله كان ، وما لم يشأ لم يكن ، وأنه ما في السموات وما في الأرض من حركة ولا سكون إلا بمشيئة الله سبحانه لا يكون في ملكه ما لا يريد . وأنه سبحانه على كل شيء قدير من الموجودات والمعدومات ، فما من مخلوق في الأرض ولا في السماء إلا الله خالقه سبحانه لا خالق غيره ولا رب سواه .

ومع ذلك فقد أمر العباد بطاعته وطاعة رسله ونهاهم عن معصيته .

س ٦٤ : ما الدليل على المرتبة الأولى وهي : مرتبة خلق الله تعالى ؟

ج : قال شيخ الإسلام : .. فأول ما خلق الله القلم قال له اكتب، قال: ما أكتب ؟ قال: أكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة[1] .

فما أصاب الإنسان لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه . جفت الأقلام وطويت الصحف كما قال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ إِنَّ ذَٰلِكَ فِى كِتَٰبٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴾[2] .

وقال: ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴾[3] .

س ٦٥ : ما التقدير الذي هو تابع لعلم الله ؟ وهل يكون جملة واحدة ؟ وضح ذلك ، مع الاستدلال .

ج : قال شيخ الإسلام : .. وهذا التقدير (الكتابة) التابع لعلمه سبحانه يكون في مواضع جملة وتفصيلاً فقد كتب في اللوح المحفوظ ما شاء ، وإذا خلق جسد الجنين

---

(١) رواه الترمذي ٤/٤٥٧، رقم: ٢١٥٥ بلفظ : « إن أول ما خلق الله القلم فقال: اكتب، فقال: ما أكتب ؟ قال: اكتب القدر ما كان وما هو كائن إلى الأبد » وصححه الألباني .

(٢) سورة الحج، الآية ٧٠.

(٣) سورة الحديد، الآية ٢٢.

قبل نفخ الروح فيه بعث إليه ملكاً فيؤمر بأربع كلمات فيقال له اكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أم سعيد ونحو ذلك فهذا التقدير قد كان ينكره غلاة القدرية قديماً ومنكروه اليوم قليل.

س ٦٦ : ما التقدير الذي كان ينكره غلاة القدرية قديماً ومنكروه اليوم قليل ؟

ج : قال شيخ الإسلام تعقيباً على مرتبة الكتابة في القدر : .. فهذا التقدير قد كان ينكره غلاة القدرية قديماً ومنكروه اليوم قليل.

س ٦٧ : هل الله تعالى يحب عباده ، ويرضى ، ولا يرضى ؟

ج : قال شيخ الإسلام : .. وهو سبحانه يحب المتقين والمحسنين والمقسطين ويرضى عن الذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا يحب الكافرين ولا يرضى عن القوم الفاسقين ، ولا يأمر بالفحشاء ولا يرضى لعباده الكفر ولا يحب الفساد.

س ٦٨ : هل العباد فاعلون حقيقة ؟ وضح مع الاستدلال لما تقول .

ج : قال شيخ الإسلام : .. والعباد فاعلون حقيقة والله خالق أفعالهم والعبد هو المؤمن والكافر والبر والفاجر والمصلي والصائم وللعباد قدرة على أعمالهم ولهم إرادة والله خالقهم وقدرتهم وإرادتهم كما قال تعالى : ﴿ لِمَن شَآءَ

مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[1].

س ٦٩ : ما موقف القدرية من مرتبة خلق أفعال العباد لله تعالى ؟ ومن الذين قابلوهم وغالوا في إثباتها ؟

ج : قال شيخ الإسلام : .. وهذه الدرجة من القدر يكذب بها عامة القدرية الذين سماهم النبي ﷺ مجوس هذه الأمة . ويغلو فيها قوم من أهل الإثبات حتى سلبوا العبد قدرته واختياره ويخرجون عن أفعال الله وأحكامه حكمها ومصالحها .

(١) سورة التكوير، الآيتان ٢٨- ٢٩.

فصل
في الإيمان قول وعمل

س ٧٠ : ما حقيقة الإيمان عند أهل السنة والجماعة ؟

ج : قال شيخ الإسلام : .. ومن أصول أهل السنة والجماعة أن الدين والإيمان قول وعمل: قول القلب واللسان ، وعمل القلب واللسان والجوارح .

س ٧١ : هل يزيد الإيمان وينقص عند أهل السنة والجماعة ؟

ج : قال شيخ الإسلام : .. وأن الإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية .

س ٧٢ : أهل السنة والجماعة هل يكفرون أهل القبلة بمطلق المعاصي ؟ مع الاستدلال .

ج : قال شيخ الإسلام : .. وهم مع ذلك لا يكفرون أهل القبلة بمطلق المعاصي والكبائر كما يفعله الخوارج ، بل الأخوة الإيمانية مع المعاصي ، كما قال سبحانه : ﴿ فَمَنْ عُفِيَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾[1].

وقال : ﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا ۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ۚ

(١) سورة البقرة، الآية ١٧٨.

فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓا۟ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ﴾[1].

س ٧٣ : أهل السنة والجماعة هل يسلبون الفاسق الملي الإسلام بالكلية أو يخلدونه في النار؟ ومن الذي فعل ذلك ؟

ج : قال شيخ الإسلام : .. ولا يسلبون الفاسق الملي الإسلام بالكلية ولا يخلدونه في النار كما تقول المعتزلة بل الفاسق يدخل في اسم الإيمان المطلق كما في قوله : ﴿ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ﴾[2] وقد لا يدخل في اسم الإيمان المطلق كما في قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا ﴾[3] وقوله ﷺ : «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ، ولا ينتهب نهبةً ذات شرف يرفع الناس إليه فيها أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن»[4].

(١) سورة الحجرات، الآيتان ٩- ١٠.
(٢) سورة النساء، الآية ٩٢.
(٣) سورة الأنفال، الآية ٢.
(٤) رواه البخاري ٢/٨٧٥ ، رقم: ٢٣٤٣ . ومسلم ١/٧٦ ، رقم: ٥٧.

ونقول هو مؤمن ناقص الإيمان ، أو مؤمن بإيمانه فاسق بكبيرته ، فلا يعطى الاسم المطلق ولا يسلب مطلق الاسم[1] بكبيرته .

(١) الإيمان المطلق ومطلق الإيمان : قال أهل العلم : الإيمان المطلق: هو الإيمان الكامل وهو الإيمان الممدوح . مطلق الإيمان: هو الإيمان الناقص الذي هو دون الإيمان الآنف والذي لا يسلب عن مرتكب الكبيرة ونحوه . وللمزيد انظر (مجموع الفتاوى ١٥٢/٣ ، ٢٣٠/٧ ، ٢٤١/٧ ، ٢٥٧ ، ١٥٩/١٢ . اقتضاء الصراط المستقيم ٧٠/١).

فصل
في الصحابة

س ٧٤ : ماذا يعتقد أهل السنة والجماعة في صحابة رسول الله ﷺ ؟ مع الاستدلال لما تقول .

ج : قال شيخ الإسلام : .. ومن أصل أهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم وألسنتهم لأصحاب رسول الله ﷺ كما وصفهم الله به في قوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾[1]، وطاعة النبي ﷺ في قوله : «**لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه**»[2] ويقبلون ما جاء به الكتاب والسنة والإجماع من فضائلهم ومراتبهم .

س ٧٥ : هل يتفاضل الصحابة عند أهل السنة والجماعة ؟

ج : قال شيخ الإسلام : .. ويفضلون من أنفق من قبل الفتح - وهو صلح الحديبية - وقاتل على من أنفق من بعد وقاتل ، ويقدمون المهاجرين على الأنصار ويؤمنون بأن الله قال لأهل بدر - وكانوا ثلاثمائة وبضعة عشر - : اعملوا ما

---

(١) سورة الحشر، الآية ١٠.

(٢) رواه البخاري ٣/١٣٤٣ ، رقم: ٣٤٧٠ . ومسلم ٤/ ١٩٦٧ ، رقم: ٢٥٤٠ .

شئتم فقد غفرت لكم وبأنه لا يدخل النار أحد بايع تحت الشجرة كما أخبر به النبي ﷺ . بل لقد رضي الله عنهم ورضوا عنه وكانوا أكثر من ألف وأربعمائة .

س ٧٦ : هل يشهد أهل السنة والجماعة بالجنة لأحد ؟

ج : قال شيخ الإسلام : .. ويشهدون بالجنة لمن شهد له رسول الله ﷺ كالعشرة وثابت بن قيس بن شماس وغيرهم من الصحابة.

س ٧٧ : ماذا يعتقد أهل السنة والجماعة في ترتيب الأفضلية بعد النبي ﷺ ؟

ج : قال شيخ الإسلام : .. ويقرون بما تواتر به النقل عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - وغيره من أن خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر ويثلثون بعثمان ويربعون بعلي - رضي الله عنهم - ، دلت عليه الآثار وكما أجمع الصحابة على تقديم عثمان في البيعة مع أن بعض أهل السنة كانوا قد اختلفوا في عثمان وعلي - رضي الله عنهما - بعد اتفاقهم على تقديم أبي بكر وعمر - أيهما أفضل ؟ فقدم قوم عثمان وسكتوا وربعوا بعلي . وقدم قوم علياً وقوم توقفوا ، لكن استقر أمر أهل السنة على عثمان ثم علي.

س ٧٨ : في مسألة تفضيل علي على عثمان رضي الله عنهما ، هل يُضلل من قدم علي ؟

ج : قال شيخ الإسلام : .. لكن استقر أمر أهل السنة على عثمان ثم علي. وإن كانت هذه المسألة - مسألة عثمان وعلي - ليست من الأصول التي يضلل المخالف فيها عند جمهور أهل السنة.

س ٧٩ : هل يضلل من قدم علي على عثمان رضي الله عنهما في ترتيب الخلافة ؟

ج : قال شيخ الإسلام : .. لكن التي يضلل فيها مسألة الخلافة ، وذلك أنهم يؤمنون أن الخليفة بعد رسول الله ﷺ أبو بكر وعمر ثم عثمان ثم علي ومن طعن في خلافة أحد من هؤلاء فهو أضل من حمار أهله.

س ٨٠ : ما عقيدة أهل السنة والجماعة في آل بيت رسول الله ﷺ ؟ مع الاستدلال .

ج : قال شيخ الإسلام : .. ويحبون أهل بيت رسول الله ﷺ ويتولونهم ويحفظون فيهم وصية رسول الله حيث قال يوم غدير خُم: «**أذكركم الله في أهل بيتي**»[1] .

وقال أيضاً للعباس عمه - وقد اشتكى إليه أن بعض قريش يجفو بني هاشم - فقال : «**والذي نفسي بيده لا**

(١) رواه مسلم ٤/١٨٧٣ ، رقم: ٢٤٠٨ .

يؤمنون حتى يحبوكم لله ولقرابتي»[1] وقال : «إن الله اصطفى بني إسماعيل واصطفى من بني إسماعيل كنانة واصطفى من كنانة قريشاً واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم»[2].

س ٨١ : ما عقيدة أهل السنة والجماعة في زوجات رسول الله ﷺ ؟ مع الاستدلال .

ج : قال شيخ الإسلام : .. ويتولون أزواج رسول الله ﷺ أمهات المؤمنين ويؤمنون بأنهن أزواجه في الآخرة خصوصاً خديجة - رضي الله عنها - أم أكثر أولاده وأول من آمن به وعاضده على أمره وكان لها منه المنزلة العالية ، والصديقة بنت الصديق - رضي الله عنها - التي قال فيها النبي ﷺ : «**فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام**»[3].

س ٨٢ : ما موقف أهل السنة والجماعة من طريقة الروافض والنواصب؟

ج : قال شيخ الإسلام : .. ويتبرؤون من طريقة الروافض الذين يبغضون الصحابة ويسبونهم ، وطريقة النواصب الذين

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٨٢/٦ . رقم : ٣٢٢١٣ . والطبراني في الكبير ٤٣٣/١١ ، رقم : ١٢٢٢٨.

(٢) رواه مسلم ١٧٨٢/٤ ، رقم : ٢٢٧٦ . والترمذي ٥٨٣/٥ ، رقم : ٣٦٠٥ .

(٣) رواه البخاري ١٢٥٢/٣ ، رقم : ٣٢٣٠ . ومسلم ١٨٨٦/٤ ، رقم : ٢٤٣١ .

يؤذون أهل البيت بقول أو عمل ويمسكون عما شجر بين الصحابة .

س ٨٣ : ما موقف أهل السنة والجماعة من الآثار المروية في مساوئ بعض الصحابة؟

ج : قال شيخ الإسلام : .. ويقولون إن هذه الآثار المروية في مساويهم منها ما هو كاذب ومنها ما قد زيد فيه ونقص وغير عن وجهه ، والصحيح منه هم فيه معذورون إما مجتهدون مصيبون وإما مجتهدون مخطئون .

س ٨٤ : هل يعتقد أهل السنة والجماعة بعصمة الصحابة عن الخطأ والذنوب ؟

ج : قال شيخ الإسلام : .. وهم مع ذلك لا يعتقدون أن كل واحد من الصحابة معصوم عن كبائر الإثم وصغائره ، بل يجوز عليهم الذنوب في الجملة ولهم من السوابق والفضائل ما يوجب مغفرة ما يصدر منهم إن صدر حتى إنهم يغفر لهم السيئات ما لا يغفر لمن بعدهم ؛ لأن لهم من الحسنات التي تمحوا السيئات ما ليس لمن بعدهم.

وقد ثبت بقول رسول الله ﷺ أنهم خير القرون وأن المد من أحدهم إذا تصدق به كان أفضل من جبل أحد ذهباً ممن بعدهم ثم إذا كان قد صدر من أحدهم ذنب فيكون قد تاب منه أو أتى بحسنات تمحوه أو غفر له بفضل سابقته أو بشفاعة محمد ﷺ الذي هم أحق الناس

بشفاعته أو ابتلى ببلاء في الدنيا كفر به عنه . فإذا كان هذا في الذنوب المحققة فكيف الأمور التي كانوا فيها مجتهدين إن أصابوا فلهم أجران وإن أخطأوا فلهم أجر واحد والخطأ مغفور.

ثم إن القدر الذي ينكر من فعل بعضهم قليل نزر مغمور في جنب فضائل القوم ومحاسنهم من الإيمان بالله ورسوله والجهاد في سبيله والهجرة والنصرة والعلم النافع والعمل الصالح ، ومن نظر في سيرة القوم بعلم وبصيرة وما منّ الله عليهم به من الفضائل علم يقيناً أنهم خير الخلق بعد الأنبياء . لا كان ولا يكون مثلهم ، وأنهم الصفوة من قرون هذه الأمة التي هي خير الأمم وأكرمها على الله .

فصل
في الكرامات

س ٨٥ : ما اعتقاد أهل السنة والجماعة في كرامات الأولياء ؟ مع الاستدلال .

ج : قال شيخ الإسلام : .. ومن أصول أهل السنة التصديق بكرامات الأولياء وما يجري الله على أيديهم من خوارق العادات.

في أنواع العلوم والمكاشفات وأنواع القدرة والتأثيرات والمأثور عن سالف الأمم في سورة الكهف وغيرها عن صدر هذه الأمة من الصحابة والتابعين وسائر فرق الأمة وهي موجودة فيها إلى يوم القيامة .

فصل
في صفات أهل السنة

س ٨٦ : ما طريقة أهل السنة والجماعة تجاه النصوص الشرعية والصحابة والسلف الصالح ؟

ج : قال شيخ الإسلام : .. ثم من طريقة أهل السنة والجماعة اتباع آثار رسول الله ﷺ باطناً وظاهراً واتباع سبيل السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار اتباع وصية رسول الله ﷺ حيث قال : «**عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي ، تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة**»[1] . ويعلمون أن أصدق الكلام كلام الله وخير الهدى هدى محمد ﷺ ويؤثرون كلام الله على غيره من كلام أصناف الناس ، ويقدمون هدى محمد ﷺ على هدى كل أحد .

س ٨٧ : لم سمي أهل السنة والجماعة بهذا الاسم ؟

ج : قال شيخ الإسلام : .. ويعلمون أن أصدق الكلام كلام الله وخير الهدى هدى محمد ﷺ ويؤثرون كلام الله على غيره من كلام أصناف الناس ، ويقدمون هدى محمد

(١) رواه أحمد في المسند ١٢٦/٤ ، رقم : ١٧١٤٨ . وأبو داود في سننه ٦١٠/٢، رقم : ٤٦٠٧ .

ﷺ على هدى كل أحد . ولهذا سموا أهل الكتاب والسنة وسموا أهل الجماعة ؛ لأن الجماعة هي الإجماع وضدها الفرقة ، وإن كان لفظ الجماعة قد صار اسماً لنفس القوم المجتمعين ، والإجماع هو الأصل الثالث الذي يعتمد عليه في العلم والدين ، وهم يزنون بهذه الأصول الثلاثة جميع ما عليه الناس من أقوال وأعمال باطنة أو ظاهرة مما له تعلق بالدين والإجماع الذي ينضبط هو ما كان عليه السلف الصالح إذ بعدهم كثر الاختلاف وانتشر في الأمة .

س ٨٨ : ما معتقد أهل السنة والجماعة في: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - إقامة الحج والجهاد والأعياد - مكارم الأخلاق - مع الاستدلال .

ج : قال شيخ الإسلام : .. ثم هم مع هذه الأصول يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر على ما توجبه الشريعة ، ويرون إقامة الحج والجهاد والأعياد مع الأمراء أبراراً كانوا أو فجاراً. ويحافظون على الجماعات ويدينون بالنصيحة للأمة ويعتقدون معنى قوله ﷺ : «**المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً وشبك بين أصابعه**»[1] . وقوله ﷺ : «**مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر**

(١) رواه البخاري ١٨٢/١ ، رقم : ٤٦٧ . ومسلم ١٩٩٩/٤ ، رقم: ٢٥٨٥ .

الجسد بالحمى والسهر»[1] ويأمرون بالصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء والرضا بمر القضاء ويدعون إلى مكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال ويعتقدون معنى قوله ﷺ : «**أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً**»[2] ويندبون إلى أن تصل من قطعك ، وتعطي من حرمك ، وتعفو عمن ظلمك ، ويأمرون ببر الوالدين وصلة الأرحام وحسن الجوار والإحسان إلى اليتامى والمساكين وابن السبيل والرفق بالمملوك وينهون عن الفخر والخيلاء والبغي والاستطاعة على الخلق بحق أو بغير حق ويأمرون بمعالي الأخلاق وينهون عن سفسافها ، وكل ما يقولونه ويفعلونه من هذا وغيره فإنما هم فيه متبعون للكتاب والسنة ، وطريقتهم هي دين الإسلام الذي بعث الله به محمداً ﷺ لكن لما أخبر النبي ﷺ أن أمته ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة . وفي الحديث عنه أنه قال : «**هم من كان على مثل ما أنا عليه اليوم وأصحابي**»[3] صار المتمسكون بالإسلام المحض الخالص عن الشوب ، هم أهل السنة والجماعة ، وفيهم الصديقون والشهداء والصالحون ،

---

(١) رواه البخاري ٥/٢٢٣٨ ، رقم : ٥٦٦٥ .

(٢) رواه أحمد في المسند ٢/٢٥٠ ، رقم : ٣٧٩٦ . والترمذي ٣/٤٦٦ ، رقم : ١١٦٢ . وصححه الألباني وشعيب الأرناؤوط .

(٣) رواه الحاكم في المستدرك ١/٢١٨ ، رقم : ٤٤٤ . والطبراني في المعجم الأوسط ٨/٢٢ ، رقم : ٧٨٤٠ .

ومنهم أعلام الهدى ومصابيح الدجى أولو المناقب المأثورة والفضائل المذكورة ، وفيهم الأبدال ، وفيهم أئمة الدين الذين أجمع المسلمون على هدايتهم ، وهم الطائفة المنصورة الذين قال فيهم النبي ﷺ : **«لا تزال طائفة من أمتي على الحق منصورة لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى تقوم الساعة»**[1] .

نسأل الله أن يجعلنا منهم وأن لا يزيغ قلوبنا بعد إذ هدانا وأن يهب لنا من لدنه رحمةً إنه هو الوهاب ، والله أعلم. وصلى الله على محمداً وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

(١) رواه أحمد في المسند ٤/٩٧ ، رقم : ١٦٩٢٧ . والترمذي ٤/٥٠٤ ، رقم : ٢٢٢٩ . وصححه الألباني والأرناؤوط .

الفهارس

فهرس الأسئلة الواردة في الكتاب

س ١ : من الذي ألّف الكتاب المسمى : «الواسطية» ؟
س ٢ : متى ولد الإمام ابن تيمية ومتى توفي ؟
س ٣ : هل لك بذكر أهم كتب شيخ الإسلام ابن تيمية ؟
س ٤ : ما العقائد الأساسية التي تكلم عليها شيخ الإسلام ابن تيمية في كتاب الواسطية .
س ٥ : ما حقيقة الكتاب الذي ألّفه شيخ الإسلام ابن تيمية والمسمى «الواسطية» ؟
س ٦ : علمت أن الكتاب المؤلف في اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة ، فمن هي ؟
س ٧ : ما حقيقة اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة ، وما أصول الدين لديها ؟
س ٨ : هل من الإيمان بالله : الإيمان بما وصف به نفسه في كتابه ، وبما وصفه به رسوله محمد ﷺ ؟
س ٩ : هل يعتقد أهل الفرقة الناجية أن الله ليس كمثل شيء؟ وماذا يفهمون من هذا النفي ؟
س ١٠ : هل يقاس الله سبحانه وتعالى بخلقه ؟

س ١١ : ماذا تفهم من هذه الآيات: ﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ ؟

س ١٢ : هل لك بذكر بعض الأدلة التي جمع الله فيها بين الإثبات والنفي في صفاته تعالى ؟

س ١٣ : اذكر الدليل في الجمع بين علوه وقربه سبحانه وتعالى وأزليته وأبديته .

س ١٤ : هل لك بذكر الدليل على إحاطة علمه بجميع مخلوقاته؟

س ١٥ : اذكر الدليل على إثبات السمع والبصر لله تعالى .

س ١٦ : أورد الدليل على إثبات المشيئة والإرادة لله تعالى .

س ١٧ : ما الدليل على محبة الله ومودته لأوليائه ؟

س ١٨ : أورد الأدلة على اتصاف الله تعالى بالرحمة والغفران .

س ١٩ : ذُكر في القرآن الرضى والغضب والسخط والكراهية للمولى جل جلاله ،فما هي ؟

س ٢٠ : أورد الدليل على صفة المجيء والإتيان لله تعالى .

س ٢١ : اذكر الدليل على إثبات الوجه لله تعالى .

س ٢٢ : أورد الدليل على إثبات صفة اليدين لله تعالى .

س ٢٣ : ما الدليل على إثبات صفة العينين لله تعالى .

س ٢٤ : هات الأدلة على إثبات صفة السمع والبصر لله ﷻ .

س ٢٥ : ما الدليل على إثبات المكر والكيد لله ﷻ على ما يليق به .

س ٢٦ : هات أدلة على إثبات العفو والمغفرة والرحمة والعزة والقدرة .

س ٢٧ : اذكر الدليل إثبات الاسم لله ونفي المثل عنه .

س ٢٨ : هات الأدلة الدالة على نفي الشريك عن الله تعالى .

س ٢٩ : اذكر الدليل على إثبات استواء الله على عرشه .

س ٣٠ : أورد الأدلة على إثبات علو الله على خلقه .

س ٣١ : ما الدليل على معية الله تعالى لخلقه .

س ٣٢ : اذكر الأدلة على إثبات صفة الكلام لله ﷻ .

س ٣٣ : اذكر الأدلة على أن القرآن منزل من الله وأنه كلامه .

س ٣٤ : ما الدليل على إثبات رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة .

س ٣٥ : هل تدل سنة رسول الله ﷺ على إثبات الصفات لله ﷻ ؟ وما حكم الإيمان بها ؟

س ٣٦ : ما الدليل على إثبات صفة نزول الله تعالى على ما يليق به ؟

س ٣٧ : هات الدليل على أن الله ﷻ يفرح ويضحك .

س ٣٨ : أورد الدليل على أن المولى ﷻ يعجب ويضحك .

س ٣٩ : ما الدليل على إثبات الرجل والقدم لله تعالى ؟

س ٤٠ : هات ما يثبت النداء والصوت والكلام لله تعالى .

س ٤١ : أورد الأدلة على علو الله على خلقه .

س ٤٢ : أثبت بالأدلة معية الله على خلقه وأنها لا تنافي علوه فوق عرشه .

س ٤٣ : أورد الدليل على إثبات رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة .

س ٤٤ : ما موقف المسلم من هذه الآيات والأحاديث الواردة آنفاً ؟

س ٤٥ : بيّن مكانة أهل السنة والجماعة بين فرق الأمة الإسلامية .

س ٤٦ : إن قال قائل : يتناقض أهل السنة والجماعة في إثبات الصفات وذلك أنهم يقولون : أنه عالٍ على خلقه فوق سماواته ، ويثبتون كذلك أن الله تعالى مع خلقه ؟ فكيف الجواب ؟

س ٤٧ : ما حكم الإيمان بأنه تعالى قريب من عباده وهل ينافي الاعتقاد أنه عال على خلقه ؟

س ٤٨ : ما حقيقة اعتقاد أهل السنة والجماعة في كلام الله ؟ وما قولك فيمن يعتقد أنه عبارة أو حكاية عن كلام الله؟

س ٤٩ : ما حكم الإيمان بأن المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة ؟

س ٥٠ : في أي باب يدخل الإيمان بما يكون في القبر ؟ وما الذي يجري فيه ؟

س ٥١ : هل القيامة وبعث الأجساد حق ، وما اعتقاد أهل الإسلام فيها ؟

س ٥٢: بيّن كيف يكون الحال في عرصات القيامة بعد البعث؟

س ٥٣ : بيّن كيف يحاسب عباد الله يوم القيامة المؤمنون والكافرون ؟

س ٥٤ : علمت عن حوض النبي ﷺ ، فأين يكون ؟ وما صفته ؟

س ٥٥ : علمت عن الصراط، فأين يكون ؟ وما صفته ؟

س ٥٦ : قرر أهل العلم أنه يوجد قنطرة أخرى قبل الجنة ؟ فأين هي ؟ وما فائدتها ؟

س ٥٧ : من أول شخص يستفتح باب الجنة ؟ ومن أول أمة تدخل الجنة ؟

س ٥٨ : ما الشفاعات التي خُص بها نبينا محمد بن عبد الله ﷺ ؟

س ٥٩ : ما الشفاعة التي يشترك فيها نبينا محمد ﷺ مع سائر النبيين والصديقين ؟

س ٦٠ : هل يخرج من النار أحد بغير شفاعة ؟

س ٦١ : من أين تؤخذ الاعتقادات في حقائق اليوم الآخر؟

س ٦٢ : ما حقيقة قول أهل السنة والجماعة في القدر ؟

س ٦٣ : ذكر شيخ الإسلام أن القدر درجتين ، ما هما ؟

س ٦٤ : ما الدليل على المرتبة الأولى وهي : مرتبة خلق الله تعالى ؟

س ٦٥ : ما التقدير الذي هو تابع لعلم الله ؟ وهل يكون جملة واحدة ؟ وضح ذلك ، مع الاستدلال .

س ٦٦ : ما التقدير الذي كان ينكره غلاة القدرية قديماً ومنكروه اليوم قليل ؟

س ٦٧ : هل الله تعالى يحب عباده، ويرضى ، ولا يرضى ؟

س ٦٨ : هل العباد فاعلون حقيقة ؟ وضح مع الاستدلال لما تقول .

س ٦٩ : ما موقف القدرية من مرتبة خلق أفعال العباد لله تعالى؟ ومن الذين قابلوهم وغالوا في إثباتها ؟

س ٧٠ : ما حقيقة الإيمان عند أهل السنة والجماعة ؟

س ٧١ : هل يزيد الإيمان وينقص عند أهل السنة والجماعة ؟

س ٧٢ : أهل السنة والجماعة هل يكفرون أهل القبلة بمطلق المعاصي ؟ مع الاستدلال .

س ٧٣ : أهل السنة والجماعة هل يسلبون الفاسق الملي الإسلام بالكلية أو يخلدونه في النار ؟ ومن الذي فعل ذلك ؟

س ٧٤ : ماذا يعتقد أهل السنة والجماعة في صحابة رسول الله ﷺ ؟ مع الاستدلال لما تقول .

س ٧٥ : هل يتفاضل الصحابة عند أهل السنة والجماعة ؟

س ٧٦ : هل يشهد أهل السنة والجماعة بالجنة لأحد ؟

س ٧٧ : ماذا يعتقد أهل السنة والجماعة في ترتيب الأفضلية بعد النبي ﷺ ؟

س ٧٨ : في مسألة تفضيل علي على عثمان رضي الله عنهما ، هل يُضلل من قدم علي ؟

س ٧٩ : هل يضلل من قدم علي على عثمان رضي الله عنهما في ترتيب الخلافة ؟

س ٨٠ : ما عقيدة أهل السنة والجماعة في آل بيت رسول الله ﷺ؟ مع الاستدلال .

س ٨١ : ما عقيدة أهل السنة والجماعة في زوجات رسول الله ﷺ؟ مع الاستدلال .

س ٨٢ : ما موقف أهل السنة والجماعة من طريقة الروافض والنواصب؟

س ٨٣ : ما موقف أهل السنة والجماعة من الآثار المروية في مساوئ بعض الصحابة؟

س ٨٤ : هل يعتقد أهل السنة والجماعة بعصمة الصحابة عن الخطأ والذنوب ؟

س ٨٥ : ما اعتقاد أهل السنة والجماعة في كرامات الأولياء ؟ مع الاستدلال .

س ٨٦ : ما طريقة أهل السنة والجماعة تجاه النصوص الشرعية والصحابة والسلف الصالح ؟

س ٨٧ : لم سمي أهل السنة والجماعة بهذا الاسم ؟

س ٨٨ : ما معتقد أهل السنة والجماعة في: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . إقامة الحج والجهاد والأعياد. مكارم الأخلاق . مع الاستدلال .

فهرس الموضوعات

المقدمة	٥
فصل أسماء الله وصفاته وإثباتها بالقرآن الكريم	١٢
فصل في إثبات الصفات بالسنة المطهرة	٣١
فصل في علو الله على خلقه	٣٧
فصل في معية الله لخلقه	٣٩
فصل في إثبات الكلام لله تعالى	٤٠
فصل في رؤية المؤمنين ربهم في الآخرة	٤١
فصل ما يكون في البرزخ	٤٢
فصل في القدر	٤٧
فصل في الإيمان قول وعمل	٥١
فصل في الصحابة	٥٤
فصل في الكرامات	٦٠
فصل في صفات أهل السنة	٦١
الفهارس	٦٥
فهرس الأسئلة الواردة في الكتاب	٦٥
فهرس الموضوعات	٧٢